The Phenomenon of Substitution in Ancient Arabic Dialects in the Book "Al-Tawdih Li Sharh Al-Jami` Al-Sahih" by Ibn Al-Mulaqqin (Died 804 AH)

Bara'a Fa'our Jum'a Muhammad Al-Alwani*, Dhafir Khairullah Jameel Aboud
Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, University of Anbar, Iraq
* baraafaaur1995@gmail.com

KEYWORDS: **Substitution, Dialect, Language, Sounds, Bedouin, Urban.**

https://doi.org/10.51345/.v35i4.972.g491

ABSTRACT:

The discussion of the phenomenon of substitution is long, as it is one of the important linguistic phenomena that scholars have taken care of, studying and explaining it. One of the motives for writing about it is to seek to highlight this phenomenon in the dialects mentioned in the book (Al-Tawdih li Sharh al-Jami` al-Sahih), as this phenomenon appeared as a result of the difference in the dialects of the tongues of the Arabs subject to climate and geographical conditions.

ظاهرة الابدال في اللهجات العربية القديمة في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (ت: 804هـ)

م.م. براء فاعور جمعة محمد العلواني*، أ.م.د. ظافر خيرالله جميل عبود
قسم اللغة العربية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، العراق
* baraafaaur1995@gmail.com

الكلمات المفتاحية | **الإبدال، لهجة، لغة، أصوات، بدو، حضر.**

https://doi.org/10.51345/.v35i4.972.g491

ملخص البحث:

إن الحديث عن ظاهرة الإبدال طويل، فهي من الظواهر اللغوية المهمة إذ اعتنى العلماء بها فتناولوها بالدرس والتعليل، فمن دوافع الكتابة فيها السعي إلى إبراز هذه الظاهرة في اللهجات الواردة في كتاب (التوضيح لشرح الجامع الصحيح)، فظهرة هذه الظاهرة نتيجة لاختلاف لهجات ألسنة العرب الخاضعة للمناخ والظروف الجغرافية.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد...

أهتم ابن الملقن بعدد من الظواهر اللهجية التي ذكرها في كتابه (التوضيح لشرح الجامع الصحيح)، فكان من بين هذه الظواهر ظاهرة الإبدال إذ يجد القارئ للغة العربية كلمات تلفظ بصورة مختلفة؛ ويعود سبب ذلك للهجات العربية، إذ أن اختلاف الجهاز الصوتي في النطق عائد إلى اختلاف الشعوب وتنوع المناخ والبيئة الجغرافية.

فكانت دراستي في هذا البحث عن ظاهرة الإبدال بين اصوات اللهجات العربية، فقمت بعد التعريف بهذه الظاهرة وبيان أقسامها وذكر رأي العلماء القدامى، والمحدثين فيها بتناول عدد من المسائل التي تندرج تحت هذه الظاهرة، وهي:

1. إبدال لام التعريف ميما. (الطمطمانية)
2. إبدال العين من الهمز. (العنعنة)
3. إبدال الميم ياء.
4. إبدال التاء فاء.
5. الإبدال بين الصاد والسين.

6. إبدال الدال ذالًا.
7. إبدال العين حاء.

المبحث الأول: مفهوم الإبدال:

الإبدال لغة: عرفه الخليل بقوله: "البدل: خلف من الشيء، والتبديل: التغيير، واستبدلت ثوبا مكان ثوب، وأخا مكان أخ، ونحو ذلك المبادلة، والأبدال: قوم يقيم الله بهم الدين وينزل الرزق، أربعون بالشام وثلاثون في سائر البلدان، إذا مات واحد منهم يقوم مقامه مثله ولا يؤبه لهم"[1].

وقال ابن سيدة في كلامه عن البدل: "حد البدل: وضع الشيء مكان غيره"[2].

الإبدال اصطلاحا: عرف بتعريفات كثير، منها تعريف ابن جني إذ قال: "الإبدال: أن يقام حرف مقام حرف. إما ضرورة، وإما استحسانا وصنعة"[3].

ويعد الإبدال من سنَن العرب، فقد نبه ابن فارس على ذلك قائلًا: " ومن سنن العرب إبدالُ الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون: مدَحه، ومدهه، و فرس رفلٌّ، ورفنٌّ، وهو كثير مشهور"[4].

ويقسم الإبدال إلى إبدال صرفي، وإبدال لغوي فالإبدالَ الصرفي يكون إبدالًا قياسيا الذي يكون في حروف معينة ، وسُمّي قياسيا؛ لأنه يخضع لقواعد والضوابط العامة[5].

أما الإبدال اللغوي هو الإبدال السماعي الذي يهمنا في هذا البحث فقد عرفه صبحي الصالح قائلًا: "ما تباعدت فيه الأحرف المبدلة صفة ومخرجا"[6]، فالمراد منه أن اللفظين اللذان حصل فيهما الإبدال متفقين في جميع حروف إلا حرفًا واحد سواء كان متقارب المخرج أو متباعد، وإن الإبدال بكل أحواله لابد أن يكون بين لهجتين مختلفتين، إذ قال فيه أبو الطيب اللغوي: "ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد"[7].

وكذلك نجد ابن الضائع يقول: " قلَّما تجد حرفاً إلا جاء فيه البدل، ولو نادراً"[8]، وجعله الأزهري مطلقًا، فقال: " جعل حرف مكان حرف آخر مطلقًا"[9].

ونجد الأصمعي اشترط تقارب المخارج في الإبدال، إذ قال: "النغر والمغر، الميم بدل من النون لمقاربتها لها في المخرج"[10].

وتابعه ابن بطال، إذ قال: "جعل حرف مكان حرف آخر من الكلمة الواحدة، وفي موضع منها؛ لعلاقة بين الحرفين، مع اتفاق المعنى بين الكلمتين، واتفاق ترتيب الحروف"[11].

وأما موقف المحدثين من الإبدال اللغوي فوجدت الدكتور صبحي الصالح قد لخص آراءهم في العلاقات التي تبرر الإبدال اللغوي بين الحروف[12]، فقد ذكر أنها محصورة فيمَّا يلي:

1. التماثل: وهو أن يتحد الحرفان مخرجا وصفة؛ كالبائين، والتائين، والثائين.
2. التجانس: وهو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفا صفة؛ كالدال، والطاء.
3. التقارب:
   أ- أن يتقارب الحرفان مخرجا ويتحدا صفة؛ كالحاء والهاء.
   ب- أن يتقارب الحرفان مخرجا وصفة؛ كاللام والراء.
   ج- أن يتقارب الحرفان مخرجا، ويتباعدا صفة؛ كالدال والسين.
   د- أن يتقارب الحرفان صفة ويتباعدا مخرجا؛ كالشين والسين.
4. التباعد:
   أ- أن يتباعد الحرفان مخرجا ويتحدا صفة؛ كالنون والميم.
   ب- أن يتباعد الحرفان مخرجا وصفة؛ كالميم والضاد.

فالعلماء لم يكونوا على موقف واحد من الإبدال اللغوي، إذ أن بعضهم وسع مفهوم الإبدال اللغوي، وبعضهم الآخر ضيقه ووضع له شروط.

المبحث الثاني: ظاهرة الابدال في كتاب التوضيح لشرح الجامع الصحيح

ووردت في ثنايا كتاب التوضيح عدد من الألفاظ التي تندرج تحت هذه الظاهرة على النحو الآتي:

1. إبدال لام التعريف ميما (الطمطمانية)

" عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: (مَا هَذَا؟)، فَقَالُوا: صَائِمٌ، فَقَالَ: (لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ)"[13].

ذكر ابن الملقن رواية أخرى للحديث: (ليس من ام برٍ ام صيام في ام سفرٍ)[14]، وقال: هي لغة لبعض العرب يبدلون اللام ميما[15].

تقوم هذه اللهجة على إبدال لام التعريف ميما، نحو: امرجل، وامبارح، أي: الرجل، والبارح، وتسمى بالطمطمانية[16]، وهي لهجة قديمة، وجاءت الرواية أن الرسول الكريم تكلم بها في مخاطبة أحد وفود اليمن، كما جاء في الحديث السابق، وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ, قَالَ: " قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ: طَابَ امْضَرْبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ..."[17].

أي: طاب الضرب[18].

اختلف العلماء في نسبة هذه اللهجة، فقد نسبها أبو العباس ثعلب إلى الأزد[19]، ونسبها الفارابي إلى أهل حمير، وذلك عند تعليقه على بيت شعري ذكر فيه لفظ (أمسلمة)، فقال: يريد والسَّلمة، وهي لُغَة حِمْيَر[20]، وتابعه الجوهري[21] والثعالبي[22] والحميري[23] وابو حيان[24] وابن منظور[25]، ونسبَها ابن يعيش إلَى طيء، إذ قال: "فقد أُبدلت من لام التعريف في لغة قو م من العرب، ويقال في لغة طَيِء..."[26]، وهو ما ذهب إليه أبو الفداء[27]، و نسبها الرماني إلى هذيل، إذ قال: " وتأتي للتعريف، وهي لغة هذيل"[28].

وقد علل الدكتور أحمد علم الدين الجندي أنّ سبب الاختلاف في نسبة هذه اللهجة يدور كله في أن هذه القبائل كانت تقطن جنوب اليمن[29].

أما الوصف الصوتي لهذه الظاهرة، فقد كان للعلماء فيه أقوال، فاللام صوت لَثوي، مجهور، متوسط، جانبي، أي: من أحد جانبي اللسان، أو كليهما، والميم صوت شفوي، انفي، مجهور، متوسط، مائع[30].

فاللام والميم من الأصوات المتوسطة المائعة، والعربي يميل إلى التبادل بين الأصوات القريبة المشتركة، وقد رأى الدكتور رمضان عبد التواب أن هذا الاشتراك يفسر هذا الإبدال؛ لأن الاصوات المتوسطة والمائعة يبدل بعضها من بعض في اللهجات السامية[31].

وقد حكى ابن جني أن إ بدال لام المعرفة ميما شاذ لا يسوغ القياس عليه[32]؛ وذلك لتباعد مخرجي اللام والميم، ولأجل هذا التباعد فسرت هذه الظاهرة على أن إبدال لام التعريف أولًا نونًا، ثم أبدلت النون ميما[33].

ويؤيد هذا التفسير ما أشار إليه الدكتور أحمد شرف الدين أن المعرف في اللغات اليمانية القديمة يكون بالنون غالبا في آخر الاسم، مثل (ذَن مسنَدن)[34]، وكما إن أداة التعريف في اللغات السامية قد تروى باللام، كما في العربية، وقد تروى بالنون كما في العبرية[35].

وقد خص ابن هشام هذه اللهجة بـ (ال) القمرية فقط، نحو: أمغَلام وامكْتَاب، أي: الغَلام، والكِتَاب[36]، وأيضا نجد الأزهري ينقل قولًا للزجاج، يقول فيه: تقلب(اللام) (ميما) إذا كانت مظهرة، أي: قمرية، إلا أن المحدثين أبدلوا في الصوم والسفر، وإنما الإبدال في البر فقط[37].

ويعد بعض اللغويين هذه الظاهرة من العيوب التي تقع في الكلام، فنجد ابن فارس وضعها تحت باب (اللغات المذمومة)[38]، والسيوطي في باب (معرفة الرديء المذموم من اللغات)[39] ، وعرف البغدادي الطُمطُمانية: بأَن يكون الْكَلَام مشبهاً لكَلَام الْعجم، ورجل طَمطَم أي: في لسانه عجمة[40].

والطُمطُمانية لهجة قديمة تكلمت بها قبائل عربية، ونطق بها الرسول الكريم، والحكم عليها بالشذوذ والقبح والضعف فيه نظر، إذ قال الأستاذ أحمد تيمور: "لا يجوز الحكم على لغة قوم بالضعف ولا بالشذوذ، نعم لا يجوز القياس بإبدال كل لام ميما، ولكن يتبع السماع"[41]، وقال أبو حيان: "كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه"[42].

2. إبدال العين من الهمز (العنعنة)

عند حديث ابن الملقن عن الألفاظ – سمعت، عن، أن، قال التي ذكرها البخاري في الحديث الذي إسناده متصل بالصحابي، أشار إلى وقوع الخلاف فيمن دون (عن)، فقيل: هو من قبيل المرسل والمنقطع حتى يتبين اتصاله بغيره، والصحيح أنه من قبيل المتصل، ثم قال: الأصح أن (أن) كـ (عن)، وهي لغة بني تميم إبدال العين من الهمزة[43].

يسمى هذا الإبدال بظاهرة (العنعنة)، وتقوم هذه الظاهرة على إبدال همزة (أَنَّ) عيناً إذا كانت مفتوحة، نحو: أشهد عنك رسول الله، فإذا كسروا بقيت كما هي، وهذا ما ذهب إليه الفراء بجعلها خاصة بـ (أنَّ)[44]، وتابعه ابن جني بقوله: العنعنة مشتقة من قولهم: (عن، عن، عن)، وإن مجيء النون في العنعنة يدل على إبدالهم إياها في همزة (أنَّ) دون غيرها[45] وذهب الجوهري[46] أيضاً إلى تحديد هذا الإبدال بـ (أنَّ)، وتنسب هذه الظاهرة إلى تميم، إذ قال الخليل:" أما تميم فإنّهم يجعلون بدل الهمزة العين"[47]، ولم يخص الخليل هذا الإبدال في همزة (أنَّ) وإنما يحدث في كلمات آخر، إذ قال: "الخَبع: الخِبء في لغة تميم، يجعلون بدل الهمزة عينا"[48]، وتابعه أبو حيان بتفسير قوله: تميم تبدل الهمزة من العين، والعين من الهمزة يقولون: نزأ بمعنى نزع، وعنِي بمعنى أنِي، وعدر بمعنى: أدر[49].

أما السيوطي فلا يخصها بـ(أنَّ) وحدها إنما جعل الإبدال يكون في الهمزة المبدوء بها، نحو: أنَّك، وعنّك، وأَسلَم، وعسلَم، وعدّها من اللهجات المذمومة[50]، وقد تابعه الزبيدي[51].

وإن اشتهرت هذه الظاهر بنسبتها إلى تميم، لكنها نسبت إلى قبائل أُخر، فقد نسبها الفراء إلى تميم، وقيس، وأسد، ومن جاورهم أيضا، وخصها بهمزة (أنَّ) المفتوحة[52]، وربما شاعت هذه الظاهرة بين هذه القبائل بحكم التجاور بينها[53].

أما الوصف الصوتي لهذه الظاهرة، فالهمزة عند القدماء حرف مجهور من أقصى الحلق[54]، أو هي حرف شديد مستثقل من أقصى الحلق[55]، أما المحدثون فإنهم اختلفوا في وصفه، فذهب بعضهم إلى أنه: صوت حنجري، مهموس، شديد، مرقق[56]، وذهب بعضهم الآخر إلى أنه: صوت حنجري ليس بمجهور، ولا

مهموس، أي: شديد؛ وذلك لأن فتحة المزمار عند النطق بها تكون مغلقة إغلاقًا تاما[57]، أما العين فإنه صوت حلقي، رخو، مجهور، مرقق[58] وعد سيبويه وابن جني صوت العين من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة[59].

فالهمزة والعين من الأصوات المتقاربة المخارج، فلهذا الإبدال مسوغ من الناحية الصوتية، مع الاختلاف في بعض الصفات، لكن هذا التقارب بين أقصى الحلق ووسطه كاف لحدوث هذا التبادل[60].

أما اختلاف اللغويين في تحديد وحصر المراد من هذه الظاهرة الذي تراوح بين إبدال همزة (أنَّ) المفتوحة، أو الهمزة المبدوء بها، أو عام في كل همزة، إذ يرى الدكتور أبراهيم أنيس أنه فيه نوع من الاضطراب في الرواية، وليس له من سبب سوى استقراء الرواة لأمثلة هذه الظاهرة كان ناقصا، وليس له تبرير من الناحية الصوتية سوى أن هذه القبائل كلها من البدو، وكانت تميل إلى الجهر بالأصوات[61].

ورأى أن الإبدال يكون عاما في كل همزة سواء عند تميم أم عند من جاورها من القبائل، بدليل قول الخليل: "الخبء: الخبء في لغة تميم، يجعلون بدل الهمزة عينا"[62].

3. إبدال الميم باء

"عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ: – وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ، ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الأَمِيرُ، أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ: حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً..."[63].

عندَ شرح ابنَ الملقن لهذا الحديثَ تطَرق إلى لفظة (مكة) وذكر لها اسما آخر وهو (بكة)، وقال هي لغة فيها[64]، وقيل: إن سبب تسميتها ببكة؛ لأن الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف، أي: من زحمة الطواف يتدافعون[65]، وقيل: إنها اسم لبطن مكة؛ لأنهم يتباكون فيها[66]، وقيل: بل سميت ببكة؛ لأنها كانت تبك أعناق الجبابرة الظلمة، إذا ألحدوا فيها[67].

وتبدل الميم باء في ألفاظ معروفة، ونسب الفراء هذا الإبدال إلى بعض بني أسد فقال: إنهم يقولون: اطْبَانَّت في اطْمأنَّت[68] ، وقد أنشد لهم بيتا، فقال:

وبشَّرني جبينُك من بعيد ... بخير فاطْبأنَّ له جناني

ونسبه الحريري إلى قبيلة مازن بن ربيعة، إذ كانوا يبدلونها إذا كانت في أول الأسماء، فيقولون: با اسمك، أي: ما اسمك[69]، وتابعه في هذه النسبة ابن عصفور[70]، والمرادي[71].

ونسبه الحميري إلى أهل اليمن، ومن الشواهد التي جاء بها من قبيل هذا التبادل، قوله: صرب الزرع، أي: صرمه[72]، وأيده في ذلك الزبيدي[73].

وجاء عن سلطان السهيلي أنها خاصة بقبيلة حرب، فيقولون: بسمامير بدل من مسامير، بكان بدل من مكان[74].

وهناك نمط آ خر نقيض لهذا التبادل، أي: إبدال الباء ميما، وقد أشار إليه ابن الملقن بقوله: "وعجم الذنب بالسكون، ويقال: بالباء"[75]، ونسبه ابن دريد إلى أهل اليمن أيضا، فيقولون: الكَحم، أي: الكَحب، وهو الحِصرم[76]، وكذلك نسبه الحريري إلى قبيلة مازن بن ربيعة، فقال: "يقلبون الميم باء والباء ميما"[77]، ونسبه ابن سيده إلى قبيلة عامر بن صعصعة، إذ قال: " سمعت عامريا يقول: نقول إذا قيل لنا أبقي عندكم شيء حِمحام، ومحَماح وبحَماح: أي لم يبق شيء"[78].

أما الوصفَ الصوتيَ لهذا الإبدال، فالميم صوت شفوي، انفي، مجهور، متوسط، مائع[79]، أما الباء فهو صوت شفوي، مجهور شديد[80]، فنجد هناك تشابها بين الصوتين من حيث المخرج، ولم يكن هناك فرق سوى أن مجرى الهواء في الميم يخرج من الأنف، وفي الباء من الفم، وكذلك هما متقاربان في الصفات، إذ إن الميم صوت متوسط لا هو بالشديد ولا بالرخو، والباء صوت شديد [81] ، ولعل هذا التشابه كان مسوغًا لهذا الإبدال.

فالقبائل التي تبدل الميم باء هم قبائل بدوية تميل إلى الأصوات الشديدة؛ لأجل البيئة التي تعيش فيها، أما القبائل التي تبدل الباء ميما تنتمي إلى بيئة أخرى منعزلة اجتماعيا، وإنها تنتج بسبب خطأ الأطفال، المنعزلين في بيئة لا يجد فيها الطفل من يصلح أخطائه، فيكبر وتكبر معه، وتصبح فيما بعد نطقًا جديدًا متعارفًا عليه في جيله[82].

ويرى الدكتور رمضان عبد التواب أن شدة التقارب بين صوت الميم والباء وعدم وضوح الفرق بينهما في السمع؛ ينتج إبدال الباء ميما، فيحصل التبادل نتيجة للأخطاء السمعية[83].

وأرى أن الميم في هذا الإبدال لهجة حضرية فضلت النطق بالصوت المتوسط، والباء لهجة بدوية فيه الشدة والجهر، أما بالنسبة لقبيلة مازن ربيعة فموازن ربيعة ثلاث: مازن ربيعة، ومازن تميم، ومازن قيس، ونسب الدكتور ابراهيم أنيس إلى مازن ربيعة قلب الباء ميما، ومازن تميم أو قيس قلب الميم باء، وهاتان القبيلتان بدويتان اشتهرتا بالميل إلى الأصوات الشديدة.[84]، كذلك أن قبائل اليمن منهم الحضر ومنهم البدو.

4. إبدال الثاء فاء

قال تعالى: (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ)[85].

أورد ابن الملقن لغتين عند شرحه لهذه الآية في لفظ (الأجداث)، فقال: "التي بالثاء (جدث) لغة أهل العالية، والتي بالفاء (جدف) لغة أهل نجد"[86].

إن إبدال الثاء فاء من الظواهر العربية القديمة، فقد نُسب إلى تميم، إذ قال ابن جني: "الجدث: هو القبر بلغة أهل الحجاز، وبالفاء (الجدف) لبني تميم"[87] ، وقد علل سبب جعل الباء مبدلة من الثاء في (جدث) بقوله: " الثاء أذهب في التصرف من الفاء، وأيضا إجماعهم على جمعها على أجداث، ولم يقولوا: أجداف"[88].

وتابع الأزهري ابن جني في نسبة هذه اللهجة إلى قبيلة تميم، لكنه أورد نمطًا لغويا آخرا نقيض هذا التبادل، أي إبدال الفاء ثاء، إذ قال: "تميم تقول: تلثمت على الفم، وغيرهم يقول: تلفمت"[89]، وتابع الأزهريَّ الجوهري[90]، وابن منظور[91] ، وابن سيده، وقد مثّل بمثال آخر، إذ قال: "بني تميم يقولون: الأثاثي بدل من الأثافي"[92] ، وإلى هذا ذهب السيوطي أيضا[93] ، وابن السكيت خصَّص نسبتها لبعض بني تميم[94].

أما المحدثون فنجد ابن الجندي قد ذهب إلى ترجيح الثاء بجعلها أصلا، ثم أبدلت فاء في لهجة تميم، وقد ذكر مثالًا أخر نظيرا لهذا المثال في قوله تعالى: (**من بَقْلِها وقِثَّائِها وفُومِها وعَدَسِها وبصَلِها**)[95]، وذكر أن الأصل ثُومها بالثاء، كما في قراءة ابن مسعود، فَهي بَالثاء تَوافق العَدس والبَصل، فكَان جانب ابن جني هو الصواب[96].

وذهب الدكتور رمضان عبدالتواب من خلال مقارنته بين العربية والعبرية والآرامية في كلمة (ثُوم) التي حدث فيها هذا الإبدال، وذكر قاعدةً مطردةً في مقارنة أصوات اللغة السامية، وهي: "إن الشين العبرية تقابل التاء في الآرا مية، وتقابل الثاء في العربية، فـ (شَوم) في العربية، تقابل (تَوما) في الآرامية، و(ثُوم) في العربية"[97]، وهذا يدل على أن أصل هذه الكلمة بالثاء.

وعامة أهل صقلية يقولون: أفرم لمن سقطت ثَناياه، والصواب: أثْرم، بالثاء[98].

أما الوصف الصوتي لهذا الإبدال، فالفاء صوت شفوي أسناني رخو مهموس[99]، أما الثاء فهو صوت أسناني رخو مهموس[100].

فالفاء والثاء متقاربان في المخرج متماثلان في الصفات من حيث الهمس والرخاوة، فميل تميم إلى النطق بالثاء على الرغم من الهمس والرخاوة التي فيه؛ وذلك لأن الثاء أكثر وضوحا في السمع من الفاء، وتميم قبيلة بدوية تميل إلى الأصوات الأكثر وضوحا فلا يتحملون البطء في النطق[101].

5. الإبدال بين الصاد والسين

أ. إبدال الصاد سين

- سخب

من الأبواب التي ذكرها البخاري في باب (كراهية السخب في السوق)[102]، وعلق ابن الملقن على لفظة (السَّخب)، وذكر أن الخليل قال: " صخب صخبا، إذا صاح، وقال إنه لم يذكره في حرف السين، وهو في صحيح البخاري بالسين، وذكر أن الذي بالسين لغة قبيحة لربيعة"[103].

وتابع الخليل كل من الأزهري[104]، وابن سيده[105]، وابن منظور[106]، والفيومي[107] بقوله: السخب لغة في الصخب.

- سفق

" وعَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وَتَقُولُونَ مَا بَالُ المُهَاجِرِينَ، وَالأَنْصَارِ لاَ يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ المُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمْ صَفْقٌ بِالأَسْوَاقِ..."[108].

علّق ابن الملقن على (صَفق بالأسواق)، وقال المراد بالصفق: صفق الأكف عند البيع، كانوا إذا تبايعوا تصافقوا بالأكف علامة علَى انبرام البيع[109]، وذكر أن للعرب فيها لغتين: بالسين والصاد[110].

وذكر الخليل أن السَّفَق لغة في الصَّفَق[111] وتابعه الأزهري[112]، وابن منظور[113]، ونجد الفارابي أخذ غير اتجاه بجعله (صفَ ق) لغة في (سفق)، إذ قال: "صفقت الباب: لغةٌ في سفقت، وذلك لمكان القاف"[114] وتابعه الحميري[115].

و نقل الخفاجي عن الزجاج أن الصاد تبدل سينًا مع الحروف كلها؛ وذلك لتقارب مخرجهما[116]، وقد ذكر مكي الصقلي أمثلة على هذا الإبدال عند أهل صقلية، منها: خرس، أي: قَرط، وسرحا، وفَرسة، والصواب خرص، وصرحا، وفرصة[117].

ونسب الخليل هذا الإبدال إلى ربيعة[118]، ونسبها ابن منظور نسبها إلى قبيلة قيس، إذ قال: "لغة تميم (لصق) بالصاد، وقيس تقول لسق بالسين"[119].

أما الوصف الصوتي فالسين صوت أسناني لثوي، مهموس، رخو، مرقق[120]، والصاد أيضا أسناني لثوي، مهموس، رخو، مطبق، مفخم[121]، وكلاهما من أصوات الصفير[122].

فالسين والصاد متساويان ولا فرق بينهما إلّا في ملمح صوتي، وهو التّفخيم[123]، وفي هذا الإبدال انتقال من الصوت المفخم إلى المرقق، ومع أن قبيلة ربيعة وقبيلة قيس بدويتان والقبائل البدوية تميل إلى الشدة في النطق؛ لينسجم مع الشدة في حياتهم، إذ نسبت هذه اللهجة لهما؛ وذلك لأن بعض ربيعة وقيس، وإن كان يغلب عليهما الطابع البدوي، إلا أن بعضهم جاور أهل الحجاز فنطق مثلهم، أو أن السين فيها شدة؛ بسبب ضيق مخرجها، والصاد يمتاز بالرخاوة[124].

وروي عن عمر بن الخطاب ــرضي الله عنهــ أنه جعل هذا الإبدال بأنه من اللحن؛ وذلك عندما مر برجلين يرميان، فقال أحدهما للآخر: أسبت، فقال: سوء اللحن أشد من سوء الرمي[125].

ب– إبدال السين صاد

– رصغ

قَالَ ابْن عَبَّاس رَضِي اللَّه عَنْهُمَا: "يَسْتَعِين الرَّجُل فِي صَلَاته مِنْ جَسَده بِمَا شَاءَ ووضع أَبُو إِسْحَاق: (قَلْنسوته فِي الصَّلَاة ورفعها) ووضع عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّه عَنْه كَفَّه عَلَى رسغه الْأَيْسَر، إِلَّا أَنْ يَحُكَّ جِلْدًا أَوْ يُصْلِح ثَوْبًا..."[126].

نقل ابن الملقن لفظة (رسغه) في كتابه بالصاد (رصغه)، وقد عزا هذا النقل إلى صحيح البخاري، فقال: "هو لغة في الرسغ بالسين"[127]، وعندما رجعت إلى صحيح البخاري المطبوع وجدته بالسين وليس بالصاد، فلعلّه اطّلع نسخة كُتبت بالصاد بدل السين، والإبدال بين هذين الحرفين شائع، ونقل ابن الملقن هذا الحديث بالصاد: على رصَغه الأيسر[128].

قال الخليل: "الرصغ لغة في الرسغ، وهو عظم الحافر، وقد حفر حتى رسغ أي بلغ إلى الرسغ"[129]، وتابعه القالي[130]، والأزهري[131]، وابن فارس[132].

– صويق

" عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ، وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ، فَصَلَّى العصر، ثُمَّ دعا بِالْأَزْوَادِ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِيَ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ"[133].

ذكر ابن الملقن أن الصاد لغة في السويق[134].

قال الصغاني: "إن الصَّويق، لغةٌ في السَّويق"[135]، وتابعه ابن منظور[136]، والزبيدي[137].

فذكر ابن الملقن في التوضيح ألفاظًا جاءت بالسين، وكان السين أصلا فيها، وبينما كانت الصاد لغة فيها منها الألفاظ المذكورة سابقًا[138]، وقد جاء في كتب اللغة أن السين تبدل صادا[139].

وقد عقد سيبويه بابا سماه " باب ما تقلب فيه السين صادا في بعض اللغات"[140].

يجوز إبدال السين صادا إذا وقع بعدها غين، أو خاء، أو قاف، أو طاء[141]، ونسب هذا الإبدال إلى قوم بني العنبر من قبيلة تميم[142]، ونقل ابن منظور أن الفراء نسبها إلى بني سليم وهوازن وأهل العالية وهذيل[143].

ونجد نظير هذه الظاهرة في لهجات عامة العراقيين والخليج العربي فيقولون: فانوص، وصخام، وصطر، صفط في فانوس، وسخام، وسطر، وسفط[144].

إبدال الصاد من السين, لأنّ الصاد أمضى في السمع من السين، وأصفر في الفم"[145].

أما الَوصف الصوتي لهذه الظاهرة، فمخرج السين والصاد من بين الثنايا وطرف اللسان، واشتركا في صفة الهمس والرخاوة والصفير، كما تقدم وصفه في إبدال الصاد، إذ يمكن تعليل إبدال السين صاد إذا وقع بعدها هذه الحروف؛ بأنّ صوت السين مستفل، وهذه الحروف مستعلة، فلما جاورت السين أبدلت صادا، للتجانس الصوتي في المخرج وأكثر الصفات[146].

أما التعليل الصوتي لورود هذا الإبدال عند قبيلة بني العنبر من تميم؛ هو أن الصاد مفخم والسين مرقق، وهذه قبائل بدوية تميل إلى الأصوات المفخمة[147]، أو بسبب عدم تجانس صوت السين مع الأصوات المجاورة له؛ وذلك لأن السين صوت مستفل أضعف من الحروف المستعلية، والانتقال من الاستفال إلى الاستعلاء فيه ثقل على اللسان، وهذا لا يناسب القبائل البدوية التي تلجأ إلى السرعة[148].

أما ورود هذا الإبدال عند بني سليم، وهوازن، وأهل العالية[149]، وهذيل مع كونها قبائل حضرية، فقد علّل هذه النسبة الدكتور عبد الجبار العبيدي، فقال: "قد تكون من باب الوهم في الرواية، أو أن القبائل تقلد بعضها بعضا في النطق بالأصوات، أو أن الصوتين متفقان في المخرج والصفات فلم يمنع الحضر من النطق بها مانع"[150].

وترى الباحثة أن السهولة ليس من سمات البدو فحسب بل هي أيضا من سمات الحضر، فقد لا يكون وهم بالرواية وإنما اشتركت بها القبائل جميعا لمجاورة السين المستفل حروف الاستعلاء.

6. إبدال الدال ذالا

" عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ (**فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ**) مِثْلَ قِرَاءَةِ العَامَّةِ"[151].

ذكر الفراء أن بعض بني أسد يقلبون الدال فتصير ذالًا مشددة، فيقولون: مذكر بدلًا من مدّكر[152].

قال الفراء: "مدّكر الأصل فيها مذتكر على وزن مفتعل، إلا أن الذال مجهورة والتاء مهموسة، والانتقال من المهموس إلى المجهور فيه صعوبة في النطق، فلم يجتمعا، ثم أبدلت التاء دالًا حتى تماثل الذال في المخرج، ثم أبدلت الذال دالًا فأدغمت فيها فصار (مدّكر) بدال مشددة"[153].

ونسب إبدال الدال ذالًا مشددة إلى بعض بني أسد[154] ، ونسب هذا الإبدال إلى ربيعة أيضا، إذ قال الأزهري: " سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ما ذُقت عدوفًا ولا عدوفة. قال: وكنت عند يزيد بن مزيد الشيباني، فأنشدته بيت قيس بن زهير:

ومجنبات ما يذقن عدوفة يقذفن المهرات والأمهار

بالدال، فقال لي يزيد بن مزيد: صحفت يا أبا عمرو. وإنما هي عذوفة بالذال. قال: فقلت له: لم أصحف أنا ولا أنت. تقول ربيعة هذا الحرف بالذال، وسائر العرب بالدال"[155].

وذكر الأزهري (الدكر) بالدال إلى بني ربيعة أيضا، وذلك عند نقله قول الليث: "الدكر ليس من كلام العرب، وربيعة تغلط في الذكر فتقول: دكر"[156] ، وقال سيبويه: "الدكر فإنهم كانوا يقلبونها في مدكر وشبهه، فقلبوها هنا، وقلبها شاذٌ شبيه بالغلط"[157].

ويرى أحد علماء اللغة المحدثون: أ ن وصف هذا الإبدال بأنه غلط؛ لأن جاء على قياس (ادّكر)، أي أنه جاء من تأثير تاء الافتعال، لأنه على وزن (افتعل)، وعليه فلا يصح الإبدال، ويرى أن هذا الإبدال غير جار على هذا القياس، أنما خاضع لقانون البداوة، ويعطي أمثلة على هذا الإبدال تؤيد ما ذهب إليه، منها قراءة ابن مسعود لقوله تعالى: (**لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً**)[158]، (**ولا دمة**)[159]، ويرى أن ورود هذه اللغة في مصحف ابن مسعود ينفي عنها الخطأ[160].

أما الوصف الصوتي لهذا الإبدال، فالدال صوت شديد مجهور مرقق، مخرجه من بين طرف اللسان وأصول الثنايا[161]، أما الذال صوت مجهور رخو، مخرجه مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا[162].

وترى الباحثة اشتراك الدال والذال بتقارب مخرجيهما، وزيادة على هذا التقارب، فإنهما اتحدا في صفة الجهر، فيجوز الإبدال بينهما.

أما تعليل نسبة (مذكر) بالذال إلى بعض بني أسد، فهذه القبيلة مع كونها من القبائل البدوية، إلا أن بطنا من بطونها عاشوا بالقرب من بيئة حضرية تميل إلى الأصوات الرخوة[163]، ونقل الدكتور إبراهيم أنيس هذه النسبة بقوله: "من الصعب تعليل هذه النسبة" [164].

أما نسبة (عذوف) بالذال إلى ربيعة، فنجد أن دكتور إبراهيم أنيس علّق على هذه النسبة بقوله: "إن ربيعة شعب عظيم فيها البدو، وفيها من تأثروا بحضر الحيرة كإياد والنمر، فيؤثر النطق بالذال لهاتين القبيلتين"[165].

وأما نسبة (الدكر) بالدال لربيعة، فهو أمر هين؛ لأن من قبائل ربيعة المتوغلة بالبداوة هي بكر بن وائل، فلعل الراوي قد سمع هذا النطق فيها، ولعلهم أثاروا صوت الدال لما فيه من انفجار يتفق مع ما في نطقهم من السرعة[166].

7. إبدال العين حاء

قال تعالى: (**وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ**)[167].

ذكر ابن الملقن قولًا للفراء قال فيه: بعثرت وبحثرت لغتان إذا استخرجت الشيء وكشفته[168].

بحثر الرجل متاعه وبعثره، إذا بدده وفرقه، وقلب بعضه على بعض[169]، وبحثر لغة في بعثر[170].

ويقوم هذا الإبدال على إبدال العين حاء، إذ نسبه سيبويه إلى قبيلة تميم، فيقولون: مَحَهم ومُحُم في معهم[171]، وقال الأزهري: "العرجلة من الخيل: القطيع، وهي بلغة تميم الحرجلة"[172].

ونسبه الفراء إلى بعض بني أسد، فقالوا: بَحَثر في بعثر، ووجههما على أنهما لغتان[173]، كما نسبه الحميري إلى أهل اليمن، إذا قال: " زلخ جلده بالنار: لغة يمانية في زلع"[174].

أما الوصف الصوتي لهذا الإبدال، فالعين صوت حلقي، مجهور بين الشدة والرخاوة [175]، والحاء صوت حلقي أيضا، مهموس، رخو[176].

فالعين والحاء اشتركتا في المخرج، فهما من الأصوات الحلقية، ولا فرق بينهما إلا في أن العين مجهور، والحاء مهموس، وأشار ابن جني إلى ذلك، فقال: "لولا بحة في الحاء لكانت عينا"[177].

فالجهر في صوت العين أدى إلى صعوبة في النطق فاستبدله القبائل بصوت مهموس، وكان الحاء قريب من العين من حيث المخرج، فاستبدل به.

والجهر يناسب البيئة البدوية، والهمس يناسب البيئة الحضرية، لكن اتسمت بعض القبائل التي كانت تسكن البادية بصفات البيئة الحضرية؛ لتأثرها بهذه البيئة، نتيجة التحالفات أو غيرها.

ومثل هذا الإبدال موجود في بعض لهجات الوطن العربي، فبعض أهالي بصيرا[178] يبدلون العين حاء في (معهم)، فيقولون فيه: مَحَهم، ويلحظ إنهم يقولون: معه، ولا يقولون مَحَه[179]، وأيضا عجلُون تبدل العين مع الراء حاء، إذ يقولون: احترف في اعترف[180].

وهناك إبدال آخر عكس هذا الإبدال، أي: إبدال الحاء عيناً أطلق عليه اللغويون مصطلح (الفحفحة) ونسب إلى هذيل[181].

الخاتمة:

ذكرنا فيما تقدم، عرضاً لعدد من الألفاظ التي تندرج تحت ظاهرة الإبدال التي وردت في ثنايا كتاب ابن الملقن (التوضيح لشرح الجامع الصحيح)، وأختم هذا البحث بأهم النتائج المستخلصة من البحث التي توصلت إليها:

إن ظاهرة الإبدال من الظواهر الصوتية البارزة، وتكون في اللغة على قسمين: الأول: إبدال صرفي، والآخر: لغوي، فالصرفي يكون قياسيا في حروف معينة، واللغوي هو الإبدال السماعي الذي يدور حوله هذا البحث.

تنوعت أشكا ل الإبدال التي وردت في كتاب التوضيح، إذ أبدل اللام ميم، والهمزة عيناً، والميم باء، والدال ذالًا، والصاد سينا والعكس....

يعود سبب التبادل بين الحروف إلى اختلاف العرب في نطقها، وذلك تبعا لاختلاف القبائل، إذ أن الجهاز النطقي يتأثر بالبيئة والمناخ والظروف الاجتماعية، فالقبائل البدوية تميل إلى الأصوات القوية على عكس القبائل الحضرية التي تميل إلى الأصوات السهلة.

المصادر والمراجع:

1. الأستاذ الدكتور عبد الجابر عبدالله العبيدي، الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، جامعة الأنبار كلية التربية للعلوم الإنسانية مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب العدد 3 لسنة 2010.
2. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، 1418 هـ، 1998 م.
3. الأصوات اللغوية ابراهيم انيس مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر.
4. أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: 356هـ)، البارع في اللغة، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد، دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة: الأولى، 1975م.
5. الدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، الطبعة: الثامنة 2003.
6. محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى /1414 هـ.
7. أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي اللغوي (ت 501 هـ)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، قدّم له وقابل مخطوطاته وضبطه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1410 هـ، 1990 م.
8. أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، دمشق (من 1 إلى 5)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطبعة: الأولى.
9. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ)، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1407 هـ، 1987 م.
10. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

11. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: 749هـ)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى 1428هـ، 2008م.
12. ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، سوريا، الطبعة: الأولى، 1429 هـ، 2008 م.
13. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.
14. عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: 1093هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ، 1997 م.
15. الدكتور صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: 140هـ)، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الأولى 1379هـ، 1960م.
16. القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: 516هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1998/1418هـ.
17. الدكتور عبد القادر عبد الجليل، الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي، كلية العلوم والآداب الجامعة الهاشمية، ط:1، 1997م، 1417هـ، دار صفاء للنشر، عمان، الاردن.
18. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت،لبنان، الطبعة: الأولى 1421هـ، 2000م.
19. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (384، 458 هـ)، السنن الكبير، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية (الدكتور / عبد السند حسن يمامة)، الطبعة: الأولى، 1432 هـ، 2011 م.
20. خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، الطبعة: الأولى 1421هـ، 2000م.
21. يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ)، شرح المفصل، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ، 2001م.
22. أحمد بن محمد الخفاجي المصري، شرح درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قربي، دار الجيل، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1417 هـ، 1996.
23. سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: 368 هـ)، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 2008 م.
24. نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت، لبنان)، دار الفكر (دمشق، سورية)، الطبعة: الأولى، 1420 هـ، 1999 م.
25. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، محمد علي بيضون، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، الطبعة: الطبعة الأولى 1418هـ،1997م.
26. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ، 1987 م.
27. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
28. عمر عبد المعطي السعودي، قسم اللغة العربية وآدابها، ظواهر صوتية في لهجة بصيرا، دراسة: وصفية تاريخية، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 2، 2016.
29. سلطان عبد الهادي السهيلي، ظواهر في لهجات العرب الأواخر لهجات قبائل البادية، منشورات الجزيرة، الكويت، ط: 1.
30. دكتور كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
31. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
32. أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الطبعة: الأولى، 1384 هـ، 1964م.
33. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة: الأولى، 1397.

34. الدكتور رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة ط: 6، مكتبة الخانجي بالقاهرة 1420هـ، 1999م.
35. عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، (المتوفى: 429هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى 1422هـ، 2002م.
36. ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط. الثالثة 2003م.
37. روكس بن زايد العزيزي، قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية، عمان 1981.
38. ابو الطيب عبدالواحد بن علي اللغوي، ت: 351هـ كتاب الابدال، تحقيق: عز الدين التنزخي، دمشق 1379هـ، 1960م.
39. أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، كتاب فيه لغات القرآن، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، 1435هـ.
40. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، تحقيق: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ، 1988 م.
41. ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، الكفاية في علم الرواية، لأبي عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
42. أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: 732 هـ)، الكناش في فني النحو والصرف، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2000 م.
43. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ)، الكنز اللغوي في اللسن العربي، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة.
44. الدكتور رمضان عبدالتواب، زهراء الشرق، لحن العامة والتطور اللغوي، القاهرة، الطبعة الثانية، 2000.
45. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414 هـ.
46. اللغات في صحاح الجوهري استقراء وتنصيف لغوي (رسالة ماجستير في اللغة والنحو والصرف)، إعداد الطالبة نبيهة بنت عبدالله سعيد باخشوين، إشراف د. خديجة أحمد مفتي.
47. أحمد تيمور باشا، لهجات العرب، مؤسسة هنداوي سي آي سي2011.
48. أحمد تيمور باشا، لهجات العرب، مؤسسة هنداوي سي آي سي2011.
49. أبو علي القالي دراسة وصفية تحليلية، اللهجات العربية القديمة في معجم البارع في اللغة، إعداد الطالب يوسف ماجد صالح السعود إشراف فايز عيسى الحماسنة (رسالة ماجستير في اللغة العربية) جامعة موتة، كلية الدراسات العليا، 2016م.
50. الدكتور أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، الدار العربي للكتاب، طبعة جديدة، 1983.
51. الدكتور عبد الغفار حامد هلال، أستاذ ورئيس قسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، اللهجات العربية نشأة وتطورا، مكتبة وهبة، ط: 2، 1414هـ، 1993م.
52. أحمد حسن شرف الدين، لهجات اليمن قديماً وحديثاً، مطبعة الجبلاوي، القاهرة 1970م.
53. لهجة قبيلة ربيعة وأثرها في الدراسات اللغوية والقرآنية اطروحة تقدم بها مثنى فؤاد عبد الكريم الخالدي، الجامعة الاسلامية بإشراف سامي مكي العاني 2006م.
54. أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: 291هـ)، مجالس ثعلب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة: الثانية.
55. جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّني الكجراتي (المتوفى: 986هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، 1387 هـ، 1967م.
56. محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: 581هـ)، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ودار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى جـ 1 (1406 هـ، 1986 م)، جـ 2، 3 (1408 هـ، 1988 م).
57. ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ، 1999م.
58. ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ، 2000م.
59. ابن خالويه، مختصر في شواذ القران من كتاب البديع، مكتبة المتنبي القاهرة.

60. ابو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ)، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م.
61. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة 1417هـ، 1997م.
62. عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، لفؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م.
63. بهاء الدين بن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق، دار المدني، جدة، الطبعة: الأولى، (1400، 1405 هـ).
64. أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت.
65. ابو الحسن علي بن عيسى الرماني، معاني الحروف، تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار الشروق ط: 2، 1401هـ، 1981م.
66. إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ، 1988 م.
67. أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (المتوفى: 1348 هـ)، معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تحقيق: دكتور حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، مصر، الطبعة: الثانية، 1422 هـ، 2002 م.
68. ابو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)، معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 1424 هـ، 2003 م.
69. أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1377 هـ،1958 م.
70. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة: السادسة، 1985.
71. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1979م.
72. علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: 669هـ)، الممتع الكبير في التصريف، مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى 1996.
73. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: 1417هـ)، من تاريخ النحو العربي، مكتبة الفلاح.
74. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية.
75. عباس حسن (المتوفى: 1398هـ)، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.
76. محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (المتوفى: 633هـ)، النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ في تفْسير غريب ألْفَاظ المهذّب، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، 1988 م (جزء 1)، 1991 م (جزء 2).
77. مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابنَ عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ، 1979م.
78. ابو زيد الأنصاري، النوادر في اللغة، تحقيق ودراسة: الدكتور محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الطبعة: الأولى، 1401 هـ، 1981 م.

الهوامش:

([1]) العين، مادة: (بدل)، 8/ 45.
([2]) المخصص: 4/ 179.
([3]) سر صناعة الإعراب: 1/ 83.
([4]) الصاحبي في فقه اللغة: 154.
([5]) ينظر النحو الوافي: 4/ 758.
([6]) دراسات في فقه اللغة: 215.
([7]) كتاب الإبدال: 69.
([8]) المساعد على تسهيل الفوائد: 4/ 238.
([9]) شرح التصريح على التوضيح: 2/ 689.
([10]) النوادر في اللغة: 291.
([11]) النظم المستعذب: المقدمة / 52.
([12]) دراسات في فقه اللغة: 216.
([13]) صحيح البخاري: 3/ 34
([14]) السنن الكبرى: 8/ 545.
([15]) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 13/ 340-341.
([16]) ينظر: فقه اللغة وسر العربية: 91، ومعجم متن اللغة: 48/1.
([17]) الكفاية في علم الرواية: 183، وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: 3/ 150.
([18]) ينظر: غريب الحديث: للهروي: 216/5، ولسان العرب، مادة: (طيب)، 1/ 565.
([19]) ينظر: مجالس ثعلب: 58، واللهجات العربية في التراث: 398.
([20]) ينظر: ديوان الأدب: 1/ 252.
([21]) ينظر: الصحاح: مادة (سلم)، 1951/5.
([22]) ينظر: فقه اللغة وسر العربية: 91.
([23]) ينظر: شمس العلوم: 2311/4.
([24]) ينظر: التذييل والتكميل: 1/ 148.
([25]) ينظر: لسان العرب، مادة: طمم، 12/ 371.
([26]) ينظر: شرح المفصل: 5/ 388.
([27]) ينظر: الكناش: 2/ 198.
([28]) ينظر: معاني الحروف للرماني: 71.
([29]) ينظر: اللهجات العربية في التراث: 399.
([30]) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 43- 47- 48.
([31]) ينظر: فصول في فقه اللغة: 129-130.
([32]) ينظر: سر صناعة الإعراب: 97/2.
([33]) ينظر: معجم تيمور الكبير: 83/1.
([34]) ينظر: لهجات اليمن قديمًا وحديثًا: 20.
([35]) ينظر: في اللهجات العربية: 124.
([36]) ينظر: مغني اللبيب: 71.
([37]) ينظر: شرح التصريح على التوضيح: 1/ 180.
([38]) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة: 29.
([39]) ينظر: المزهر: 177/1.
([40]) ينظر: خزانة الادب: 466/11.
([41]) لهجات العرب:50.

(42) التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: 28/2.
(43) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 2/ 168.
(44) ينظر: تهذيب اللغة، مادة: (عن)، 83/1، ولسان العرب، مادة(عنن)، 295/13، ولم أعثر عليه فيما بين يدي من كتب للفراء.
(45) ينظر: سر صناعة الإعراب: 4/1.
(46) ينظر: الصحاح، مادة: (عنن)، 2167/6.
(47) العين، مادة: (عن)، 90/1.
(48) المصدر نفسه، مادة: (خبع)، 123/1.
(49) ينظر: ارتشاف الضرب: 1/ 265.
(50) ينظر: المزهر:1/ 176.
(51) ينظر تاج العروس: 22/1.
(52) ينظر: تهذيب اللغة: 83/1.
(53) ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطورا: 171.
(54) ينظر: سر صناعة الإعراب: 1/ 69.
(55) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 5/ 401.
(56) ينظر: مدخل إلى علم اللغة: 56،
(57) ينظر: الأصوات اللغوية: 77، ودراسات في علم اللغة: 57.
(58) ينظر: مدخل إلى علم اللغة: 55.
(59) ينظر: الكتاب: 4/ 435، وسر صناعة الإعراب: 61/1.
(60) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: 5/ 392، وشرح المفصل لابن يعيش: 5/ 516، والممتع الكبير في التصريف: 431.
(61) ينظر: في اللهجات العربية: 110.
(62) العين، مادة: (خبع)، 123/1.
(63) صحيح البخاري: 1/ 32.
(64) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 514/3.
(65) ينظر: العين، مادة: (بك)، 5/ 285.
(66) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: 1/ 475.
(67) ينظر: تهذيب اللغة: 9/ 341.
(68) ينظر: كتاب فيه لغات القرآن: 100، والكنز اللغوي في اللسنان العربي: 13.
(69) ينظر: درة الغواص: 87.
(70) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: 102.
(71) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: 3/ 1630.
(72) ينظر: شمس العلوم: 6/ 3727.
(73) ينظر: تاج العروس، مادة: (صرب)، 3/ 193.
(74) ينظر: ظواهر في لهجات العرب الأواخر: 51
(75) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 23/ 183.
(76) ينظر: جمهرة اللغة: 52/3.
(77) در الغواص: 87.
(78) المخصص: 170/4.
(79) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: 43- 47- 48.
(80) دراسات في فقه اللغة: 280، ومناهج البحث في اللغة: 91.
(81) ينظر: الأصوات اللغوية: 48،
(82) ينظر: في اللهجات العربية: 103- 104.
(83) ينظر: لحن العامة والتطور اللغوي: 42.

([84]) ينظر: في اللهجات العربية: 104.
([85]) سورة القمر، من الآية: 43.
([86]) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 10/ 126.
([87]) المحتسب: 66/2.
([88]) المحتسب: 2/ 66، وينظر: سر صناعة الإعراب: 1/ 260.
([89]) ينظر: تهذيب اللغة: 15/ 74.
([90]) ينظر: الصحاح: 5/ 2031.
([91]) ينظر: لسان العرب: 12/ 533.
([92]) المخصص: 4/ 191.
([93]) ينظر: المزهر: 1/ 395.
([94]) ينظر: الكنز اللغوي: 36.
([95]) سورة البقرة، من الآية: 62.
([96]) ينظر: اللهجات العربية في التراث: 2/ 417.
([97]) فصول في فقه اللغة: 47.
([98]) ينظر: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: 53، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف: 119.
([99]) ينظر: لسان العرب: 3/9. والمدخل إلى علم اللغة: 43.
([100]) ينظر: مناهج البحث في اللغة: 67.
([101]) ينظر: في اللهجات العربية: 101.
([102]) صحيح البخاري: 3/ 66.
([103]) العين، مادة: سخب، 4/ 203، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح: 14/ 293.
([104]) ينظر: تهذيب اللغة، مادة: (صخب)، 71/7.
([105]) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة: (خسب)، 88/5.
([106]) ينظر: لسان العرب، مادة: (سخب)، 461/1.
([107]) ينظر: المصباح المنير، مادة: (صخب)، 1/ 334.
([108]) صحيح البخاري: 3/ 52.
([109]) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: 99/2، ومجمع بحار الأنوار: 81/3.
([110]) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 14/ 18.
([111]) العين، مادة (سفق)، 82/5.
([112]) ينظر: تهذيب اللغة، مادة: (سفق)، 8/ 315.
([113]) ينظر لسان العرب، مادة (سفق)، 10/ 158.
([114]) معجم ديوان الأدب: 2/ 176.
([115]) ينظر: شمس العلوم: 6/ 3772.
([116]) ينظر: شرح در الغواص: 106.
([117]) ينظر: تثقيف اللسان: 61.
([118]) ينظر: العين، مادة: (سخب)، 4/ 203.
([119]) لسان العرب، مادة: (لصق)، 10/ 329.
([120]) ينظر: المدخل إلى علم اللغة: 40.
([121]) ينظر: مناهج البحث في اللغة: 100، علم الأصوات: 302.
([122]) ينظر: الأصوات اللغوية: 68.
([123]) ينظر: المدخل إلى علم اللغة: 46.
([124]) ينظر: لهجة ربيعة: 44، والإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه: 48.
([125]) ينظر: من تاريخ النحو العربي: 10، والبحث اللغوي عند العرب: 86.

([126]) صحيح البخاري: 2/ 61.
([127]) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 258/9.
([128]) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 257/9.
([129]) العين، مادة: (رصغ)، 4/ 372.
([130]) ينظر: البارع في اللغة: 294.
([131]) ينظر: تهذيب اللغة: 8/ 60.
([132]) ينظر: مقاييس اللغة: 2/ 399.
([133]) ينظر: صحيح البخاري: 1/ 52.
([134]) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 4/ 366.
([135]) التكملة والذيل: 5/ 101.
([136]) ينظر: لسان العرب، مادة: (صوق)، 10/ 207.
([137]) ينظر: تاج العروس، مادة: (صوق)، 26/ 43.
([138]) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح:
([139]) العين، مادة: صقر، 60/5، والمحكم والمحيط الأعظم، مادة: صقب، 6/ 218، وشرح درة الغواص: 639.
([140]) الكتاب: 4/ 479.
([141]) ينظر: الصحاح، مادة: (صدغ)، 4/ 1323، والمقتضب: 1/ 225.
([142]) ينظر: الكنز اللغوي: 42، والأصول في النحو: 3/ 431، والنظم المستعذب: المقدمة/ 53.
([143]) ينظر: لسان العرب، مادة: (صوغ)، 442/8.
([144]) ينظر: الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي: 42.
([145]) شرح المفصل لابن يعيش: 521/5.
([146]) ينظر: اللهجات العربية في التراث: 2/ 447، واللهجات العربية القديمة في معجم البارع: 49.
([147]) ينظر: الإبدال في اللهجات: 245.
([148]) ينظر: سر صناعة الإعراب: 1/ 211، وكتاب الإبدال لأبي الطيب: 1/ 17، المقدمة.
([149]) الحجاز وما والاها، يقال لهم (علوي).
([150]) ينظر: الإبدال في اللهجات: 245.
([151]) صحيح البخاري: 135/4.
([152]) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 19/ 309.
([153]) ينظر: معاني القران: 3/ 107،
([154]) ينظر: تهذيب اللغة، مادة: (دكر)، 64/10، ولسان العرب، مادة: (دكر)، 4/ 290.
([155]) تهذيب اللغة، مادة: (عدف)، 133/2.
([156]) تهذيب اللغة، مادة: (دكر)، 64/10، وينظر: لسان العرب، مادة: (دكر)، 4/ 290.
([157]) الكتاب: 477/4.
([158]) سورة: التوبة، من الآية: 10.
([159]) ينظر: مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه: 57.
([160]) ينظر: لهجة ربيعة: 41.
([161]) ينظر: الكتاب: 433/4، المدخل إلى علم اللغة: 46.
([162]) ينظر: الكتاب: 433/4، وعلم الأصوات: 188.
([163]) ينظر: اللغات في صحاح الجوهري: 109.
([164]) في اللهجات العربية: 90.
([165]) المصدر نفسه: 90.
([166]) ينظر: المصدر نفسه: 90.
([167]) سورة الانفطار، الآية: 4.

([168]) ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 10/ 126.

([169]) ينظر: الصحاح، مادة: (بحثر)، 586/2، وشمس العلوم، مادة: (بحثرت)، 440/1.

([170]) ينظر: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية: 2/ 113.

([171]) ينظر: الكتاب: 450/4.

([172]) تهذيب اللغة، مادة: (عرجل)، 3/ 250.

([173]) ينظر: معاني القران: 3/ 286.

([174]) شمس العلوم، مادة: (زلخ)، 5/ 2828.

([175]) ينظر: الكتاب: 4/ 434- 435، وعلم الأصوات: 304.

([176]) ينظر: الكتاب: 4/ 434، والأصوات اللغوية: 76.

([177]) سر صناعة الإعراب: 1/ 254.

([178]) مدينة من مدن الأردن. ينظر: ظواهر صوتية في لهجة بصيرا: 1099.

([179]) ينظر: ظواهر صوتية في لهجة بصيرا: 1103.

([180]) ينظر: قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية: 14/1.

([181]) ينظر: المزهر: 1/ 176، ولهجات العرب: 75.